موسكو تحذر من نزاع مع واشنطن بعد الإمدادات الأمريكية

بايدن: سنرسل أنظمة صواريخ متطورة إلى أوكرانيا

الرئيس الأمريكي جو بايدن

راجمات صواريخ أمريكية من طراز هيمارس

«وكالات»: قال الرئيس الأمريكي جو بايدن إن الولايات المتحدة سترسل أنظمة صواريخ متطورة إلى أوكرانيا، في الوقت الذي تحاول فيه صد الغزو الروسي.

وأكد بايدن هذه الخطوة في مقال رأي نشرته صحيفة نيويورك تايمز يوم الثلاثاء، قائلاً إنه في حين أن الحرب في أوكرانيا لن تنتهي إلا من خلال الدبلوماسية، فإن «كل مفاوضات تعكس الحقائق على الأرض».

وكتب بايدن: «لقد تحركنا بسرعة لإرسال كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة إلى أوكرانيا، حتى تتمكن من القتال في ساحة المعركة وتكون في أقوى موقف ممكن على طاولة المفاوضات».

وأضاف: «لهذا السبب قررت أننا سنزود الأوكرانيين بأنظمة صواريخ وذخائر أكثر تقدما تمكنهم من ضرب أهداف رئيسية بدقة أكبر في ساحة المعركة في أوكرانيا».

وشدد على أن واشنطن لا تشجع أوكرانيا على توجيه ضربات خارج حدودها إلى روسيا.

ولم يذكر الرئيس الأمريكي الأنظمة التي كان يشير إليها. وكانت واشنطن قالت في وقت سابق إنها تدرس إرسال أنظمة إطلاق صواريخ متعددة أمريكية الصنع ونظام صواريخ مدفعية عالية الحركة (هيمارس).

من جهة أخرى قال الرئيس الأمريكي جو بايدن إن الولايات المتحدة سترسل أنظمة صواريخ متطورة إلى أوكرانيا، في الوقت الذي تحاول فيه صد الغزو الروسي.

وأكد بايدن هذه الخطوة في مقال رأي نشرته صحيفة نيويورك تايمز يوم الثلاثاء، قائلاً إنه في حين أن الحرب في أوكرانيا لن تنتهي إلا من خلال الدبلوماسية، فإن «كل مفاوضات تعكس الحقائق على الأرض».

وكتب بايدن: «لقد تحركنا بسرعة لإرسال كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة إلى أوكرانيا، حتى تتمكن من القتال في ساحة المعركة وتكون في أقوى موقف ممكن على طاولة المفاوضات».

وأضاف: «لهذا السبب قررت أننا سنزود الأوكرانيين بأنظمة صواريخ وذخائر أكثر تقدما تمكنهم من ضرب أهداف رئيسية بدقة أكبر في ساحة المعركة في أوكرانيا».

وشدد على أن واشنطن لا تشجع أوكرانيا على توجيه ضربات خارج حدودها إلى روسيا.

ولم يذكر الرئيس الأمريكي الأنظمة التي كان يشير إليها. وكانت واشنطن قالت في وقت سابق إنها تدرس إرسال أنظمة إطلاق صواريخ متعددة أمريكية الصنع ونظام صواريخ مدفعية عالية الحركة (هيمارس).

من جانب آخر يزيد التسليم المقرر لأسلحة أمريكية إلى أوكرانيا، ومن ضمنها منظومات صواريخ متطورة، مخاطر انجرار الولايات المتحدة إلى نزاع مباشر مع روسيا، حسب موسكو، أمس الأربعاء.

ونقلت وكالة ريا نوفوستي للأنباء عن نائب وزير الخارجية سيرغي ريبياكوف، أن «أي إمدادات أسلحة مستمرة، تزيد مخاطر مثل هذا التطور» وذلك رداً على سؤال عن احتمال مواجهة بين موسكو وواشنطن.

وأعلنت واشنطن الثلاثاء أنها ستزود أوكرانيا بمنظومات صواريخ متطورة، تشمل راجمات الصواريخ هيمارس بالغة الدقة.

ولأوكرانيا وروسيا منظومات راجمات صواريخ، لكن هيمارس أكبر مدى، 80 كيلومتراً، وأكثر دقة.

واعتبر ريبياكوف أن الولايات المتحدة عازمة على «شن حرب، على موسكو» حتى آخر جندي أوكراني لإلحاق، كما يقولون، هزيمة استراتيجية بروسيا».

وأضاف «هذا غير مسبوق، هذا خطير».

من جهة أخرى قال مسؤول عسكري كبير أمس الأربعاء إن روسيا استكملت اختبار صاروخ كروز تفوق سرعته سرعة الصوت من طراز تسيركون وأنها ستنشره قبل نهاية العام على فرقاطة جديدة في أسطولها الشمالي.

ونقلت وكالة تاس للأنباء عن قائد الأسطول الشمالي الروسي ألكسندر مويسييف، أن «فرقاطة الأميرال غولوفكو ستصبح أول فرقاطة مسلحة بشكل دائم بصواريخ تسيركون».

وقال الرئيس فلاديمير بوتين عن صواريخ تسيركون إنها جزء من جيل جديد من أسلحة لا مثيل لها تصل سرعتها إلى تسعة أمثال سرعة الصوت.

وتكبدت روسيا خسائر فادحة في حربها منذ ثلاثة أشهر ضد أوكرانيا لكنها تواصل إجراء اختبارات عالية المستوى لأحدث صواريخها.

وقالت وزارة الدفاع في الأسبوع الماضي إنها اختبرت بنجاح إطلاق صاروخ كروز من طراز تسيركون من سفينة في بحر بارنتس، على هدف يبعد نحو ألف كيلومتر، في البحر الأبيض المتوسط.

من جهة أخرى قال الكرملين، أمس الأربعاء، إن قوات روسية في أوكرانيا تدمر أنظمة أسلحة، أمدت بها حكومات غربية كييف.

وذكر المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف إن «القوات الروسية تستخدم الضربات الجوية والمدفعية المكثفة وقضت على ما يصل إلى 200 مواطن و24 نظام أسلحة، بما في ذلك سرية مدفعية هاوتزر، إم 777، عيار 155 ملليمترا ، ومدافع 2 إس 7، بايون ، عيار 203 ملليمترات وقاذفة صواريخ جراد متعددة ومستودعان للذخيرة».

وذكرت تقارير أن أوكرانيا حصلت على مدافع هاورتز طراز إم 777 من أستراليا، والولايات المتحدة.

وقال كوناشينكوف أيضاً أن سلاح الجو قصف مراكز قيادة وحشود قوات وقوافل عسكرية.

وأضاف أن الدفاعات الجوية الروسية أيضاً أسقطت طائرة مقاتلة طراز إس.يو25، ومروحية عسكرية طراز مي–8 في منطقة خاركيف، مشيراً إلى أن معظم الأهداف الأخرى كانت في دونباس في شرق أوكرانيا.

لحظة انطلاق صاروخ تيسركون الأسرع من الصوت من فرقاطة روسية

ولم يتسن التحقق من المعلومات من مصدر مستقل.

من جهة أخرى نقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن وزارة الدفاع الروسية قولها أمس الأربعاء إن، القوات النووية الروسية تجري تدريبات في إقليم إيفانوفو إلى الشمال الشرقي من موسكو.

وذكرت الوزارة أن نحو ألف جندي يجرون تدريبات في مناورات مكثفة باستخدام أكثر من 100 مركبة، تشمل قاذفات صواريخ يارس العابرة للقارات.

من جهة أخرى طرد الحزب الشيوعي الروسي في أقصى شرق بريمورسكي كراي، إحدى الكيانات الفيدرالية في روسيا، مشرعين إقليميين، بسبب مطالبتهما بوضع نهاية للحرب في أوكرانيا.

وأثارت دعوة المشرعين من منطقة بريموري حول مدينة فلاديفوستوك في أقصى الشرق الروسي اهتماما كبيراً على الصعيد الدولي، حيث أظهرت معارضة داخل المعترك السياسي الروسي للحرب.

ونقلت صحيفة «كوميرسانت» عن رئيس الفصيل الشيوعي في البرلمان الإقليمي، أناتولي دولغاتشيف أن «هذين المشرعين أضرا بسمعة حزبنا بدعوتهما هذه، لذلك ليس لهما مكان في صفوفنا».

وخلال جلسة برلمانية، في الأسبوع الماضي، قرأ أحدهما بيانا طالب فيه الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين بوضع نهاية لـ«العملية العسكرية الخاصة» المصطلح الرسمي الذي تستخدمه موسكو لوصف حربها في أوكرانيا.

وبينما أيد أحد الزملاء الخطوة، اتهمته القيادة الإقليمية وقيادة حزبه بالخيانة وهددتهما بعواقب.

ولم يتضح إذا كان المشرعان سيواجهان المزيد من الإجراءات التأديبية، بعد طردهما من الكتلة البرلمانية الإقليمية للحزب .

من جانب آخر شكر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الاتحاد الأوروبي على حزمة العقوبات السادسة التي فرضها على موسكو، وجدد دعواته إلى بروكسل لفرض إجراءات أكثر صرامة على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

وقال زيلينسكي في خطاب عبر الفيديو نشر مساء الثلاثاء إنه ستكون هناك حاجة إلى حزمة سابعة بمجرد تنفيذ بنود الحزمة السادسة.

وشدد على أنه «في نهاية المطاف، يجب ألا تكون هناك روابط اقتصادية كبيرة على الإطلاق بين العالم الحر والدولة الإرهابية». وأضاف: «سنعمل على فرض قيود جديدة على روسيا في هذه الحرب».

وقال زيلينسكي إنه بفضل مقاطعة الاتحاد الأوروبي للنفط المخطط لها، تخسر روسيا «عشرات المليارات من اليورو» التي لم يعد من الممكن استخدامها لتمويل الإرهاب.

وأضاف زيلينسكي أن فرض حظر كامل على النفط الروسي سيساعد أيضا دول الاتحاد الأوروبي في انتقالها إلى الطاقات المتجددة. ورأى أن روسيا، من ناحية أخرى، وبسبب «عدم قدرتها على التكيف»، ستعاني اقتصادياً فقط وتصبح أكثر عزلة.

من جهة أخرى أكدت مصادر أوكرانية أن القوات الروسية باتت تسيطر على نصف العاصمة الإقليمية سيفيرودونيتسك في منطقة لوغانسك.

ويمتد خط المواجهة في وسط المدينة، حسب رئيس الإدارة العسكرية المحلية، أولكسندر ستريوك، الثلاثاء، الذي أوضح أن القتال مستمر، في المدينة التي تعد آخر معقل في المنطقة الشرقية تحت السيطرة الأوكرانية.

وسيكون سقوطها بمثابة خطوة مهمة للقيادة العسكرية في موسكو والانفصاليين الموالين لروسيا.

وقال ستريوك في وقت سابق إن ثلثي سيفيرودونيتسك محاصر بالقوات الروسية وأن 90 في المئة من المباني تضرر أو دُمر.

ومن أصل 100 ألف نسمة، لم يبق في المدينة 12 ألفا.

ومنذ بداية القصف الروسي، لقي حوالي 1500 شخص حتفهم.

وقال ستريوك، إن «ما معدله 100 محتل روسي يُقتلون في المعركة كل يوم».

وفي الوقت نفسه، تحدثت تقارير عن سحابة كبيرة من الدخان السام المحتمل تخرج من مصنع ينتج حمض النيتريك، في سيفيرودونيتسك.

من ناحية أخرى قالت وزارة الدفاع البريطانية أمس الأربعاء إن القوات الروسية اقتربت أكثر من وسط مدينة سيفيرودونيتسك الأوكرانية مع احتدام القتال في اليومين الماضيين.

وقالت الوزارة في إفادة دورية على تويتر: «يرجح أن قوات روسية، تضم مقاتلين من الشيشان، احتلت الآن أكثر من نصف المدينة».

من جهة أخرى كشفت رئيسة الوزراء الإستونية كايا كالاس، أن الاتصالات الهاتفية بين زعيمي ألمانيا وفرنسا، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين كانت موضوع «نقاشات محتدمة» في القمة الأخيرة لقادة دول الاتحاد الأوروبي.

وقالت كالاس للتلفزيون الإستوني الليلة الماضية: «أجرينا نقاشات محتدمة حول الاتصال ببوتين»، في إشارة لاتصالات المستشار الألماني أولاف شولتس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وتجدر الإشارة إلى أن كالاس انتقدت مرارا الاتصالات الشخصية مع بوتين.

وكان آخر اتصال من شولتس وماكرون مع بوتين السبت الماضي، للمطالبة بإنهاء الحرب.

وعلى نحو مفاجئ، أشادت كالاس بالموقف البناء لرئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، الذي ظل يمنع الاتحاد الأوروبي من حظر النفط الروسي لأسابيع.

وقالت كالاس: «شرح مخاوفه، وفي النهاية توصلنا لحل».

دبابة أوكرانية مدمرة

جنود روس في أوكرانيا